

شرح تهذيب قرّة الأبصار في سيرة المشفع المختار 1 11 الشيخ

محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى - [00:00:00](#)

ما تيسر من التعليق على اختصار منظومة قرّة الابصار. وهي منظومة في السيرة النبوية من اجمل واجمع ما كتب في سيرة الحبيب عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. نظمها علمته عبدالعزيز بن عبدالواحد اللمطي المغربي المكناسي رحمه الله تعالى وهو عالم جليل -

[00:00:20](#)

له عدة تصانيف منها الفية للنحو. وله تقايد مفيدة على كتاب مختصر خليل في الفقه وله ايضا هذه المنظومة وقد سارت بها الركبان

في مشارق الارض ومغاربها وتلقاها الناس بالقبول بما اشتملت عليهم - [00:00:50](#)

فرائض وفوائد توفي سنة ثمانين وثمانمائة للهجرة رحمه الله تعالى. وهذه منظومة كما قلنا جميلة وجامعة ولكن وقع فيها اطناب

وطول فرغب الي بعض الطلاب في اختصارها فاختصرتها مع المحافظة على المادة سيرية الموجودة فيها. ومع بعض التهذيب في

المسائل التي - [00:01:10](#)

فيها المؤلف رحمه الله تعالى بعض الاقوال التي ليست هي المشهورة عند اهل السيرة. قال رحمه الله على الحمد لله الذي باحمده هدى

الى اقوم نهج من هدى. حمدا جديدا دائم البقاء - [00:01:40](#)

بمكافئا ترادف الالاء. بدأ بحمد الله تعالى وقال الحمد لله الذي باحمده هدى اي الذي هدى الناس باحمده اي بالنبي صلى الله عليه وسلم

الى اقوم نهج اي اقوم طريق وفي حمده الله تعالى على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ضرب من البديع يسمى براعة الاستهلال -

[00:02:00](#)

لانه يريد ان يتحدث عن سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم. فحمد الله تعالى على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. حمدا مفعول

مطلق لفعل محذوف. ولا يمكن ان يكون - [00:02:30](#)

منصوبا بالحمد لله لان من المقرر في علم النحو ان المصدر اذا كان مبتدأ واستوفى خبره فانه لا فيعمل بعد ذلك لضعف شبهه

بالفعل. وهناك ايضا نكتة بلاغية في هذا وهي انه اراد ان - [00:02:50](#)

الله تعالى بالجملة الاسمية التي تفيد الديمومة والاستمرار. وبالجملة الفعلية التي تفيد التجدد والحدوث فجمع بين ذلك فقال اولا

الحمد لله وهذا حمد بالجملة الاسمية. ثم قال حمدا وهو مصدر منصوب بفعل - [00:03:10](#)

فهو حمد بجملة فعلية تفيد التجدد والحدوث. مكافئا ترادفا الالة اي حمدا يكافئ ما يترادف من الاء الله تعالى اي نعمه لالاء النعم

واحدها الم بالفتح والى بالكسر. قال تعالى فباي الاء ريكما تكذبان - [00:03:30](#)

فالالاء هي النعم. ثم الصلاة. عطفني ثم التي تفيد بالتراخي حين اراد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. لان مقام المخلوق

متراخ عن مقام الخالق فبعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم والصلاة الرحمة المقرونة بالتشريب -

[00:04:00](#)

عظيم والسلام الامان. تترعى اي دائمة متتابعة. وهي سمول وليست فعلا كما يتوهم بعض المبتدئين ولذلك لونها ابو عمرو رحمه الله

تعالى في قول الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا كلما تترا بالتنوين. فجسم بمعنى - [00:04:30](#)

متتابعة. على اجل المرسلين اي اعظم المرسلين قدرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الوصف جميعا تسميته لانه معلوم انه هو سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه - [00:05:00](#)

وقال انا سيد ولد ادم ولا اخطب. واله اي واصلي على ال النبي صلى الله عليه وسلم وهم اقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب. وقيل من بني هاشم فقط - [00:05:20](#)

وصحبه اسم جمع صاحب وكل وهو كل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واجتمع معه ومات على دينه ولو تخللت ذلك ردة على الاصح. ومن سلك اي كل من سلك سبيلهم اي سار على طريقهم - [00:05:40](#)

ما مصدرية ظرفية اي مدة دوران النجوم في الافلاك؟ الفلك مدار النجوم كما هو معلوم وبعد هي اقتضام شبيهه بحسن التخلص. كلمة ينتقل بها من اسلوب الى اسلوب ومن كلام الى كلام. فان العرب تنتقل من كلامه في كلامها من مقال الى - [00:06:00](#)

كما قال تارة بما يسمى بحسن التخلص. وتارة بما يسمى بفصل الخطاب وهو الادوات التي وضعتها للشاعر بالانتقال واشهر هذه الادوات هي كلمة اما بعد. ولم تقع في القرآن الكريم ولكنها كثيرة في خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

عليه وسلم. ومن هذه الادوات هذا وقد وقعت في القرآن الكريم. هذا وان للطاغين لشرنا. ومنها ايضا ذلك ذلك ومن يعظم حرمان الله هذه ادوات تسمى فصل الخطاب لانه يفصل بها كلام عن كلام. وينتقل بها المتكلم من مقام الى مقام - [00:06:50](#)

فاعلم ان خير ما اقتضى اي اتبع ذو همة. الهمة قوة الانبعاث الشيء وطلبه بصدق. قوة الانبعاث في الشيء وطلبه بالصدق. سيرة اي هدي وحياة خير مقتدى خير من اتبع وهو النبي صلى الله عليه وسلم. وها انا هاء حرف تنبيه - [00:07:20](#)

انا اذكر في هذا الرجز اي في هذا النوب المنظوم على بحر رجز من ذاك ما فيه انسداد اي بلغة وكفاية من عوز اي فقر. اي ما يسد حاجة طالب العلم. لمبتغى التحصيل لمن يريد ان يحصل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

من اولي الهدى. عسى اي ارجو بنفعهم به ان اكون راشدا؟ ان اهدى الى الرشد. سميت هذا الكتاب قررة الابصار القررة القررة العين هي السرور ويقال قرت العين اي بردت سرورا. قر الشيء بردا - [00:08:20](#)

والعرب تزعم ان دمة السرور باردة. وان دمة ساخنة لذلك يقولون اقر الله عينه اي ابردها سرورا. ويقولون في عليه اسخن الله عينه. لان دموع الحزن تكون ساخنة يعني انه سمي هذا التأليف قررة الابصار. في سيرة المشفع للنبي صلى الله عليه وسلم المختار. مرتبا له على الابواب رتبه على - [00:08:50](#)

ابواب هي بيانات يقول بيان مولد النبي صلى الله عليه وسلم بيان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. مقربا بذلك مقاصد الطلاب ثم ختم بالدعاء قال ومن مد الكون من انعامه استوهب العون على اتمامه. ختم المقدمة بالدعاء ان يعينه الله سبحانه - [00:09:30](#)

تعالى على اتمام هذا النوم وان ينفع الراوي والمروي به ان ينفعه هو الذي روي عنه هذا ينفع ايضا كذلك طالب العلم الذي اخذ هذا الكتاب وتلقاه بالقبول. ثم قال بيان نسبة النبي المصطفى صلى - [00:09:50](#)

عليه ربنا وشرف ونسب المختار محفوظ الى عدنان بالاجماع عند الهطلاء. بنسب النبي صلى الله عليه وسلم. والمحفوظ من نسب النبي صلى الله عليه وسلم هو واحد وعشرون ابا. هذه هي - [00:10:10](#)

اتفقوا عليها فالنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - [00:10:30](#)

هذا القدر من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم مجمع عليه. وما فوق ذلك يتركه المحققون غالبا لكثرة الاختلاف فيه. فقد اختلف فيه النسابون كثيرا. ولكن انعقد الاجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

ولد ابراهيم وهو من ولد اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام. ومن ولد نوح طبعنا لان نوحا هو ادم الاصغر لم يبق على وجه الارض الا ذريته. قال تعالى وجعلنا مرديته هم الباقيين. ومن - [00:11:10](#)

مجرد في علم البلاغة ان تعريفها الجزئي يفيد الحصر. وقوله هم الباقيين جزءان وعرفان يفيدان الحسرة. ومعناه انه وبعد طوفان نوح لم يبقى على وجه الارض احد الا وهو من ذرية نوح عليه السلام. ولذلك يسمى ادم الاصغر لانه - [00:11:30](#)

على وجه الارض احد الا يرجع الى نوح عليه السلام. والمؤلف في العصر رحمة الله تعالى رمز لهذه السلسلة بالحروف وقال معي ذكر حروفاً آ كل حرف منها عبر به عن واحد من ابناء النبي صلى الله عليه وسلم. وقد عدلت عن ذلك - [00:11:50](#)

نظمتها مبجلة توضيحا لطالب العلم. فقلت هو فهو عبد الله ذو المكارم شبيبة سليل هاشم. النبي صلى الله عليه وسلم ابوه هو عبد الله ابن عبد المطلب. عبد الله ابن - [00:12:20](#)

ابوه شبيته شبيبة الحمد هو عبد المطلب. عبد الله بن عبد المطلب امه فاطمة بنت عمرو بن ابن عمران في مخزوم ابن يقظة ابن مرة. وشبيبة الحمد هو عبد المطلب امه سلمى بنت عمرو النجيب - [00:12:40](#)

جارية الانصارية. عبد المطلب هو ابن هاشم. وهاشم اسمه عمرو وامه عاتكة بنت مرة ابن هلال ابن فالي ابن لكوان. وهاشم هو ابن عبد مناف وابن مناف اسمه المغيرة وكان يلقب القمر لصباحة وجهه. كان يلقب بالقمر لجماله - [00:13:00](#)

مناف عبد مناف قمر البطحاء اربعة بنوها هؤلاء. ثم قصي واسمه زيد وقصي هي تصوير قصي. لان امه اقصته اي ابعده عن قوم حين تزوجت بعد وفاة ابيه من ربيعة ابن حرام العذري. من قبيلة بني عذرة المعروفون الذين - [00:13:30](#)

من كان يقتلهم الحب العذريون معروف وهم بطن من قضاة. وقصي هو المجمع هو الذي جمع شتات قريش. لان اه مكة كانت تحت سيادة قبيلة الخزاعة بعد قبيلة جرم لما قدم الخليل عليه السلام الى مكة وجاء - [00:14:00](#)

زوجي هاجر وابنه اسماعيل. كان كانت قبيلة جرهم كما في الصحيح. كما في البخاري هم اول قبيلة كانت هاجر وابنها اسماعيل. واستمر استمر آ الحرم تحت السيادة قبيلة كورونا من الزمن. حتى وقع في اليمن سيل العرم. فاجلى قبائل اليمن - [00:14:30](#)

وتفرقوا في الارض ايادي سبا كما قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق. فكان من بين تلك القبائل اه قبيلة خزاعة جاءت الى مكة تطلب من جرهم ان يستضيفوه. فمنعوه ذلك - [00:15:00](#)

فقاتلوه وانتصرت عليهم خزاعة. وانفرط سلك جرهم حتى قال شاعر كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر مكة سامر؟ بلى نحن كنا اهلها فاباتنا صروف الليالي والجدود العواتر. ثم - [00:15:20](#)

مر الملك لقبيلة خزاعة. حتى كان في عهد قصي بن كلاب ف جاء الى رجل منهم كانت عنده البيت اي عنده مفاتيح الكعبة. يقال له ابو غبشة فسقاه حتى ذمل واشترى منه مفاتيح الكعبة بزق من الخمر. فاصبح - [00:15:50](#)

الكعبة اصبحت العرب بعد ذلك تضرب المثل بصفقة ابي غبشة. يقولون اخسر من صفقة ابي غبشان. باع مفاتيح الكعبة بزق من الخمر. فلما استلم مفاتيح الكعبة رجع الى قومه من قريش. وقال هذه مفاتيح ابيكم - [00:16:20](#)

اسماعيل ردها الله عليكم لان خزاعة من اهل اليمن ليسوا من من ولد اسماعيل. وقال هذه مفاتيح ابيكم اسماعيل ردها الله عليكم فقاتلوا عنها فقاتلت قريش. وانتصرت على خزاعة ومن يومئذ آ استقر - [00:16:40](#)

حكم مكة عند قريش. وكان قصي والمجمع الذي جمع قريشا. وكان هذا مقدمة لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم. قصي بن كلاب بن مرة. بن كعب وكعب هذا كانت قريش وكانت العرب تعظمه كثيرا. وكانوا يؤرخون بموته. العرب في الجاهلية لم يكن عندهم - [00:17:00](#)

تاريخ محدد وانما كانوا يؤرخون بالامور المشهورة. يؤرخون بالامور المشهورة. يقولون حدث هذا اما مات فلان وعما وقع كذا لكن ليس كل احد يؤرخ بموته انما يؤرخ بوفاة المشاهير. ككعب ابن لؤي - [00:17:30](#)

وكعب هو ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر. وفير هذا هو الذي ينتظم فيه سلك قريش النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة يقال لها قريش وقد عدنا واحدا وعشرين جدا من اجداده فايهم يسمى قريشا - [00:17:50](#)

مختلف هذه السير والتاريخ. فجمهور اهل السير ان قريشا هو النظر قريش هو النضر ابن كنانة. ومنهم من قال قريش هو فهر. وهذا الذي رجحه العراقي في بالفيتة في اه السيرة. قال اما قريش فالاصح في هرو جماعها. والاكثر من النظر - [00:18:10](#)

والبدوي رحمه الله تعالى بانساب العرب اعتمد قول الاكثريين فقال قريش النضر وقيل فهورا بالبطاح كعب استقروا وبالظواهر سوى
مبذعر والحمس كل من على الحمساء قال النظر هو ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان -
00:18:40

قالك اعد لؤي الغالب ابن فهر كنانة الخزيمة الندب الاغر مدركة ثمة الياس مضار ثم نزار فمعدنا عدة حسوهم عدنان بعد ذلك واختلف
في من بعده يعني انه كثر الاختلاف في من فوق عدنان وليست ذلك - 00:19:10

ضرب المؤلف على - 00:19:30